تفسير الشيخ الاكبر العارف بالله تعالى
العلامة محيي الدين بن عربي اعاد الله
علينا من بركاته آمين

أولئك هم الكافرون حقا * (١٦٥) * وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا والذين امنوا بالله ورسله ولم

يفرقوا بين أحد منهم أولئك
سوف يؤتيهم أجورهم وكان
الله غفورا رحيما يسألك أهل
الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من
السماء فقد سألوا موسى أكبر
من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة
فأخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم
اتخذوا العجل من بعد
ماجاءتهم البينات فعفونا عن
ذلك وآتينا موسى سلطانا مبينا
ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم
وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا
وقلنا لهم لاتعدوا فى السبت
وأخذنا منهم ميثاقا غليظا فبما
نقضهم ميثاقهم وكفرهم
با يات الله وقتلهم الانبياء بغير
حق وقولهم قلوبنا غلف بل
طبع الله عليها بكفرهم فلا
يؤمنون الاقليلا وبكفرهم
وقولهم على مريم بهتانا عظيما
وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى
ابن مريم رسول الله وماقتلوه
وماصلبوه ولكن شبه لهم
وان الذين اختلفوا فيه لفى شك
منه مالهم به من علم الا اتباع
الظن وماقتلوه يقينا بل رفعه
الله اليه وكان الله عزيزا حكيما

وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا فبظلم من الذين هادوا

وصفاتهم فان معرفتهم وهم وغلط وتوحيدهم زندقة ليسوا من الدين
ولا من الحق فى شئ (مهينا) يهينهم بوجود الحجاب وذل النفس
وصفاتها (والذين آمنوا بالله ورسله) جمعا وتفصيلا (أجورهم) من
الجنات الثلاثة (وكان الله غفورا) يستر عنهم ذواتهم وصفاتهم التى
هى ذنوبهم ويحجبهم بذاته وصفاته (رحيما) يرحمهم بتمتيعهم بالجنات
الثلاثة وبالوجود الموهوب الحقانى والبقاء السرمدى (كتابا
من السماء) علما يقينيا بالمكاشفة من سماء الروح (أكبر من ذلك) لان
المشاهدة أكبر وأعلى من المكاشفة (بظلمهم) بطلبهم المشاهدة مع
بقاء ذواتهم اذ وجود البقية عند المشاهدة وضع الشئ فى غير موضعه
وطلب المشاهدة مع البقية طغيان من النفس ينشأ من رؤيتها
كمالات الصفات لنفسها وذلك ظلم (سلطانا) تسلطا بالحجة عليهم بعد
الافاقة (بل رفعه الله اليه) الى قوله (ليؤمنن به) رفع عيسى عليه
السلام اتصال روحه عند المفارقة عن العالم السفلى بالعالم العلوى
وكونه فى السماء الرابعة اشارة الى أن مصدر فيضان روحه روحانية
فلك الشمس الذى هو بمثابة قلب العالم ومرجعه اليه وتلك الروحانية
نور يحرك ذلك الفلك بمعشوقيته واشراق أشعته على نفسه المباشرة
لتحريكه ولما كان مرجعه الى مقره الاصلى ولم يصل الى الكمال
الحقيقى وجب نزوله فى آخر الزمان بتعلقه ببدن آخر وحينئذ يعرفه
كل أحد فيؤمن به أهل الكتاب أى أهل العلم العارفين بالمبدا
والمعاد كلهم عن آخرهم قبل موت عيسى بالفناء فى الله واذ آمنوا به
يكون يوم القيامة أى يوم بروزهم عن الحجب الجسمانية وقيامهم عن
حال غفلتهم ونومهم الذى هم عليه الآن (شهيدا) شاهدهم يتجلى
عليهم الحق فى صورته كما أشير اليه (فبظلم) عظيم (من الذين هادوا)
أى بعباداتهم عجل النفس واتخاذه الها وامتناعهم عن دخول
القرية التى هى حضرة الروح واعتدائهم فى السبت بمخالفة الشرع